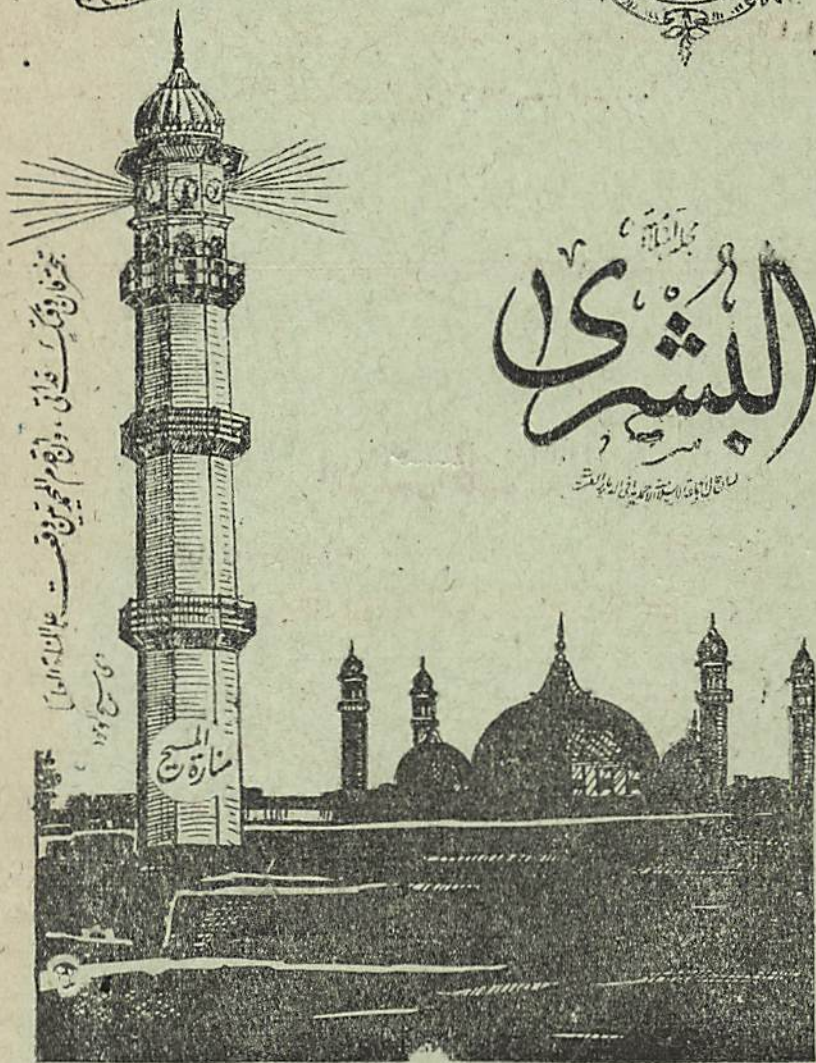




البشرى

مدبر البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي الاحمدى جلال الدين قمر
(جيل الكرم : حيفا ، امير ائيل)

الدعاء لامامنا الهمام

بلغنا مؤخراً من المركز العام للجماعة الأحمدية أن صحة إمامنا و مولانا
أمير المؤمنين — أيده الله بنصره العزيز — قد طرأ عليها بعض التحسين؛ فنحمد
الله على ذلك؛ ونطلب من جميع أفراد الجماعة أن يدعوا الله لشفاته العاجل
و طول بقائه فينا. إنه لا شفاء إلا شفاؤه وهو السميع المجيب؟

الاشتراكات

٥ جنيهات سنوياً

٤٠ شلناً «

من أنصار البشري في الداخل

« « « « في الخارج

٣ ليرات سنوياً

٢٠ شلناً «

من الآخرين داخل القطر

« « في البلاد الأخرى

من المساكين و دور الكتب العامة مجاناً عند الطلب

الى مدير البشري بواسطة حوالات بريدية

أو مالية على بواسطة حيفسا، أو حوالات

مالية على بنك من البنوك في حيفا.

ترسل قيمة الاشتراكات



عنوان
المراسلات
ص. ب.
٦٠٨٨
حيفا

البشرى

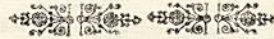
AL-BUSHRA

مجلة اسلامية
دينية شهرية
تصدر من
جبل الكرمل
حيفا

السنة	مدير البشرى ومحررها	العدد
٢٥	جلال الدين قهر	٣-٤
امان شهادت	مارس ابريل	رمضان شوال
١٣٣٩ هـ	١٩٦٠ م	١٣٧٩ هـ

الادلة العقلية على وجود الله تعالى

للمسيح الموعود والمهدي المصطفى عليه السلام



يقول الله تعالى :

« ربنا الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى »

﴿ طه : ٥٠ ﴾

يعنى ان الله هو الرب الذى وهب كل شئ خلقه بحسب حاله و أودع فيه من الخواص ما يستكمل به صورته الغائية و هداه الى مقتضيات فطرته . إن الآية ات معنى جليل يجب أن نستقرئ مضمونها الواسع بامعان النظر فى تكوين

الحيوانات على اختلاف اجناسها — يجب أن نستقرئ ذلك في بنية الانسان و
في هياكل دواب البر و سواجح البحر و في قوالب الطيور قواطعها و أوابدها —
حتى تتجلى لنا المشيئة الربانية و القدرة الالهية باوضح جلاء . الا إن كل شيء في
تناسب موزون . فليتدبر القراء أنفسهم موضوع الآية الجليلة فإنه في غاية من
وسعة المعاني .

و الدليل الثانى على وجود الله تعالى — هو من قبيل الاستدلال بالعلة
و المعلول . يعتبر القرآن الحيد ذات الله تعالى علة العلل و يقول في هذا الشأن :

« و إن الى ربك المنتهى » (النجم : ٤٢)

أى أن سلسلة العلل و المعلولات في نظام هذا العالم تنتهي الى الله سبحانه
و تعالى . و تفصيل هذا الاجمال ان جميع الموجودات مرتبطة بعضها ببعض ضمن
سلسلة العلة و المعلول . لذلك ظهر في حيز الوجود عدد كبير من العلوم و الفنون ؛
لأنه لم يخرج من هذا التسلسل نوع من انواع المخلوقات فكان للبعض منها بمثابة
الاصول و منها كالفرع و من البديهي ان العلة تقوم اما بذاتها او بوجود علة
اخرى و هذه في نوبتها تقوم بثالثة و هلم جرا . و لا يصح البتة أن تكون سلسلة
العلل و المعلولات في هذا الكون المحدود لا تنقطع عند حد ما و انها غير متناهية ؛
فبناء عليه لا مندوحة من التسليم بأنها لا محالة تنتهي بعلة الموليات الاخيرة . فالذى
ينتهي اليه هذا النظام هو الله . فتبصروا رعاكم الله الآية « و ان الى ربك المنتهى »
أن كيف تبين الدليل المذكور بأبلغ بيان مع اختصار الفاظها .

و استدلل سبحانه و تعالى على وجوده بدليل آخر قائلا :

« لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر و لا الليل سابق النهار

و كل في فلك يسبحون » (يسن : ٤٠)

أى لا الشمس تلحق القمر و الليل مظهر القمر — يمكنه أن يتعدى النهار
الذى هو مظهر الشمس في شيء ما ؛ و لا يمكن لواحد منهما أن يتجاوز حدوده
المقدرة . فلو لم يكن من وراء الحجاب مدبر ينظم مسيرها لسكان قد اختل نظام

الكائنات كلها . وهذا دليل جم الافادة المتفكرين فى هيئة الافلاك لأن النظام الفلكي عبارة عن عدد لا يحصى من كرات ضخام بحيث أن حدوث قليل من الخلل فيها يدمر الكون كله ، فما أعظمها من قدرة تدبير دفته اذ أنها لا تتصادم ولا تغير من سيرها قيد شعرة ، لا ولاهى اندثرت ولا نقص من أدواتها و أجزائها من شيء مع توالي العمل طول هذه المدة . فكيف أمكن يا هل ترى ان دام هذا النظام العظيم من تلقاء نفسه منذ الدهور الطوال ان لم يكن هنالك من ورائه مهيمن حفيظ ؟ و الى هذا السر الغامض يشير الله تعالى فى موضع آخر بقوله :

« أفى الله شك فاطر السموات و الارض » (ابراهيم : ١٠)

ثم يدلي سبحانه و تعالى على وجوده بدليل لطيف آخر فى الآية : « كل من عليها فان و يبقى وجه ربك ذو الجلال و الاكرام » (الرحمن : ٢٦ — ٢٧) أي أن كل شيء هو فى معرض الزوال و أما الباقي فهو ذو الجلال و الاكرام . لنفرض أن تنشق الأرض قطعاً قطعاً و أن تندك السموات دكا دكا و أن يغدو الكون كله هباءً منثوراً ثم أن يهب به الفناء و يعفو كل أثر منه و يجعله عدماً بحتاً ثم مع هذا كله يسلم العقل بل يرى الوجدان السليم انه من الضرورى أن يبقى بعد هذا الفناء شيء لا يفنى و لا يقبل تغييراً و لا تبديلاً و أنه لا يزال على حالته الأولى . فذلك الشيء هو الله الذى أبرز فى الوجود الصور الغانية كلها .

ثم يقدم سبحانه و تعالى دليلاً آخر على وجوده قائلاً : « الست بربكم قالوا بلى » (الاعراف : ١٧٢) أى سألت الارواح فأجبن كلهن بآنى ربهن . يمين الله سبحانه فى الآية المذكورة حكاية عن الارواح خاصيتها التى اودعها فطرتها . ولا ريب أن الايمان بالله غريزة من الغرائز الجليلة لذلك فما من روح تستطيع أن تنكر وجوده من حيث الفطرة ، و إن المنكرين انما يتحدثون من حيث انهم لا يجدون فى زعمهم دليلاً و هم مع هذا الجحود يسمون بان كل حادث لا بد له من محدث . كلا لا يوجد فى العالم من غير واحد اذا بدا فى الجسم داء يصير على أن ليس للداء من علة فى الباطن — ولو أن نظام هذا الكون ما كان منضبطاً

بعرى العلل والمعلولات لما أمكن الانباء بأنه فى يوم كذا يحصل النوء أو تهب العاصفة أو يحدث الخسوف والكسوف أو أنه فى وقت كذا يموت المريض أو أنه الى وقت كيت وكيت يلحق به كذا وكذا من الامراض وإذن لأصبحت ولا شك كل هذه الامور محالاً بدون تلك السلسلة المنظمة ! ولذلك فان العالم المحقق إن لم يقر بوجود الله تعالى صراحة فانه قد أقر به بوجه من الوجوه و ذلك لأنه ما برح كثرنا فى البحث والتفتيش عن الأسباب للمسببات وإن هذا نوع من الاقرار ولو كان غير كامل .

ثم اننا لو خدرنا المنكر لوجود الله تعالى بطريق ما بحيث أنه يعطل من جميع الارادات ويذهل عن خواطر الحياة الدنيا ويصبح فى تصرف ذى سلطان أعلى ثم استنتطق لإعتراف بوجود الله فى حالته تلك ولما كفر به كما قد شهدت به تجارب أكابر المجرمين ، فإلى مثل هذه الحالة تشير الآية المذكورة . والمقصود من الآية أن الجحود بوجود الباري انما هو لأجل الحياة الدنيا و الا فان الفطرة لطافة بالايان .

(الخطاب الجليل)

الحديث الشريف

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ، قال رسول الله (ﷺ) : من كثر همهم فليقل ، اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن أمتك و فى قبضتك ، ناصيتى بيدك ، ماض فى حكمك عدل فى قضاك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك ، او انزلته فى كتابك ، او استأثرت به فى مكنون الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء همي وغمي . ما قالها عبد إلا أذهب الله غمه وأبدله فرحاً .

تفسير القرآن الكريم «*»

سورة المائدة



آية ٩٨

جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدى و
القلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما فى السماوات وما فى الارض وأن الله
بكل شئ عليم .

المفردات

قياماً (بمعنى اسباب البقاء والرفعة) هى مصدر من قام أى وقف أو سكن .
يقال : قام المرأة ، أى أعال (الزوج) المرأة و تكفلها . قام به قياماً تاماً : أى أداره
بإتقان . و عليه فمعنى كلمة قياماً هو أسباب البقاء والرفعة . (لين أقرب الموارد
و الزمخشري) راجع أيضاً تفسير الآية ٦ سورة النساء .

الشرح

جعل الله تعالى الحج الى الكعبة رمزاً لتقدم المسلمين و نهضتهم . و طالما
هم يداومون على إداء فريضة الحج فستبقى رحمة الله ترعاهم . و من المؤسف حقاً أن

(*) من تفسير القرآن الذى نشرته الجماعة الأحمدية باللغة الانجليزية

سنة ١٩٤٧ تحت اشراف إمام الجماعة الحالي حضرة سيدنا ميرزا بشير الدين
محمود أحمد أيدى الله تعالى بنصره العزيز (ترجمة : السيد موسى نايف)

أثرياء المسلمين أصبحوا عموماً معتمدين في هذا الواجب مما أدى إلى فقدانهم لعزتهم .
 في الحج أسباب البقاء للناس من الناحية المادية أيضاً . فالمسلمون من جميع
 أرجاء العالم يزورون الكعبة وفي ذلك ما يساعد على بقاء سكان مكة . لقد ترك
 إبراهيم عليه السلام زوجته هاجر وابنه اسماعيل في بادية فاران قرب مكة عرضة
 للموت جوعاً ولكن الله تعالى أمدّها بالزاد ، في تلك الصحراء القاحلة الجرداء ،
 وليس هذا فحسب بل وبالرخاء على مدى الأزمان . راجع سورة القريش . وأما
 القول عن الوعد بأن الحج سيبقى سبب البقاء لسكان مكة فقط فإنه يحسد من
 مفهومه الواسع الشامل . فالوعد لا يقتصر على سكان مكة فقط ولكنه يشمل
 الناس جميعاً . والواضح من الآية بأن الحج إلى مكة مع ملحقاته الشرعية سيديم
 أبد الدهر ، وإن العالم باق فقط طالما بقي الحج إلى الكعبة مستمراً ، وستكون
 نهاية العالم عندما لا تؤدي فريضة الحج . إنه لنباً عظيم حقاً ؛ لأن هنالك أماكن
 عديدة في العالم كانت مزاراً للحجاج في زمانهم ولكنها فقدت زائريها منذ أمد
 طويل وباتت مهجورة ومهملة في هذه الأيام . وأما الكعبة فقدر لها أن تبقى
 أبد الدهر « بيتاً حراماً وقياماً للناس » .

آية ٩٩

اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم .

الشرح

في القرآن المجيد ميزة عظيمة لصفى الله تعالى « الغفران و الرحمة » .
 يقول الله تعالى في القرآن المجيد : (ورحمتى وسعت كل شئ) الأعراف ١٥٧ .
 لذلك أينما يحذر الله الناس في القرآن المجيد من العقاب ، يذكرهم أيضاً بمغفرته
 ورحمته ، مظهراً بذلك بأن هاتين الصفتين تسموان فوق صفاته الإلهية الأخرى ،
 وتنتظران بادرة حسنة من الإنسان لتبرزا وتعملا .

آية ١٠٠

ما على الرسول إلا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون .

الشرح

تلقى هذه الآية بعض الضؤ على مسؤولية ومهمة كل نبى . فهمته تنتهى بإبلاغ الرسالة للمكلف بها ، وهو غير مسؤول إن رفض الناس رسالته رغم انذاراته الصريحة ، وهو لم يعط قوة لإكراههم على الايمان . إن كل رسالة الهية هى فى الواقع بمثابة هداية لمن أعطيت لهم ، فإن قبلوها وتابوا عن سيئاتهم يجدوا الله غفوراً رحيماً ، وإن أصروا على سيئاتهم فيعاقبهم الله ويحل مكانهم قوماً آخرين .

آية ١٠١

قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا أولى الأبواب لعلمكم تغفلون .

الشرح

بما أن الانسان يتأثر بطبيعة الحال من بيئته فهو قابل لإتباع وتقليد ما يعمله الآخرون وخاصة اذا كانوا أكثرية . ومهما يكن فى هذه الآية تحذير من عدم التفكير والاتباع الأعمى للأكثرية ، لأن المعيار الحقيقى الذى تقدر به قيمة شئ ما ليس عدد الناس الذين يارسونه بل الخير الموجود فيه فقط ؛ وبما أن الله تعالى هو مصدر الخير كله ، فإن الاختبار الحقيقى الصائب الوحيد هو تقوى الله تعالى كما تقدمه الآية .

آية ١٠٢

يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبدلكم تسوكم وإن تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تبدلكم عفا الله عنها والله غفور رحيم .

الشرح

لهذه الآية أهمية كبرى لأنها تلتقى ضوءاً على المبدأ المتضمن فى الشريعة وهى مجموعة الأحكام الالهية . هنالك ثلاث قواعد اساسية للشريعة الاسلامية : (١) القرآن المجيد (٢) السنة أو أعمال الرسول ﷺ (٣) الوصايا والأوامر الواردة فى الأحاديث . وتبحث هذه المصادر الثلاثة للشريعة الاسلامية

فى جميع قضايا الانسان الأساسية ، وأما التفاصيل البسيطة فترك لاجتهاد الانسان نفسه فى ضوء مشاغل الهداية الثلاثة الآتية الذكر ، مستعيناً ومعتمداً على ما وهبه الله تعالى من القوى الفكرية والكفائة العقلية . و الاشارة فى هذه الآيه هى الى التفاصيل البسيطة التى يحذر الله المؤمنين من أن عادة القاء أسئلة عنها تسببهم ولا تنفعهم لقد جعل الله تعالى بحكمته الأزلية مجالاً كافياً فى الحقيقة للأفراد لممارسة و تنمية قوتهم الفكرية و كفاءتهم العقلية . فاذا ما جوبه الانسان بمواقف أو حالات لا يجد لها حلاً صريحاً فى القرآن المجيد أو السنة أو الحديث فعليه أن يختار بنفسه طريق مجابتهما بخير ما يستطيعه ، آخذاً دائماً بالاعتبار هداية المبدأ الأبدى بأن لا يقدم على شئ فيه مخالفة للأحكام القرآنية أو السنة الثابتة أو الأحاديث الصحيحة . وهكذا يتضح بأن الاسلام ليس مجموعة أحكام شديدة صارمة حيث أنه لا يفرض أحكاماً شديدة فيما يتعلق بالأمور البسيطة الدائمة التغير ، بل بعكس ذلك ، إنه يعطى مجالاً كافياً للأفراد لممارسة تفكيرهم كي يطبقوا حكماً ذى طابع عام لمجابهة حالة جديدة متغيرة . و مهما يكن فالمبادئ الأساسية لا تتغير . ولكن بما أن التفاصيل تتغير دوماً لذلك لم يلجأ الاسلام الى تشريع شديد فيما يتعلق بالتفاصيل البسيطة ؛ و نهى المسلمين عن السؤال لتشريع بهذا الخصوص . و الحقيقة بأن الرسول ﷺ قصد تنمية هذه التفاصيل بالذات لمجابهة أوضاع جديدة متغيرة فى قوله « ﷺ » (إختلاف أمتى رحمة) . و معنى هذا الحديث بأنه لما ترك للمسلمين رسم طريق لأنفسهم فيما يتعلق بهذه التفاصيل البسيطة التى لا وجود لبيان صريح عنها فى الشريعة ، لذلك كان لابد وأن ينشأ حولها إختلاف فى رأى بين علماء المسلمين ، و لكن هذا الإختلاف سيكون رحمة لهم ، لأنه يهئ فرصاً لممارسة و تنمية مواهبهم العقلية ، و كذلك قانوننا ملائماً مرناً خاصاً بالتفاصيل الدائمة التغير .

و يلاحظ القارئ بأن هذه الآيه تدحض بصورة عرضية مزاعم القائلين

ما هو الإسلام؟

سهولة العقيدة الإسلامية

نقدم فيما يلي القسم الثاني من الفصل الثاني من كتاب « ما هو الإسلام » للدكتور لورافشيا فاجليرى رئيسة قسم التاريخ والحضارة الإسلامية في جامعة نابولي بايطاليه ترجمه الى الانكليزية الدكتور الدوكاسيلي من كلية هاف فورد بنسلفينيا الولايات المتحدة ، ونشر بواسطة دار التبليغ الاحمدية بواشنطن .

(٥)

ان الله الاسلام اله فريد في ذاته ، فريد في صفاته ، فريد في أفعاله . هو القادر على كل شيء ، وهو احكم الحاكمين ومالك يوم الدين . إنه يقرب إليه كل من يسمع ندائه ولا يستهين . وكذلك كل من ترفع عن الحياة المادية ومتاع الدنيا واصبح على ربه من المتوكلين . إن وحى الله معبر عنه في السور الاولى من القرآن بالبيان عن الجنة والنار ويوم الحساب . فقد جاء : إن الويل والعذاب للذين جزاء الذين لا يتوبون ولا يستسلمون لله . والويل والسحق لأولئك الذين يستخرون من انبياء الله ويعادونهم . إن الله يعلم كل شيء ، ويرى كل شيء ، ويسمع كل شيء ، وهو خالق السماوات والأرض والحياة والموت ورب العرش العظيم علمه كامل وارادته مطلقة وسلطته فوق كل سلطة . جميع هذه الصفات تظهر بأفعاله . كل شيء محتاج اليه اما هو فلا يعتمد الا على ما يخلق بيده . انه لا يشبه احداً من مخلوقاته وعلاقته معهم هي فقط علاقة الخالق مع المخلوق . إنهم له

و اليه يرجعون . وان هذا الرب المقتدر هو ايضاً رب عادل ، اذ لا وجود لرب غير عادل ، وهو عالم بما يفعل عباده من اعمال الخير و لا يضيع لهم اجراً و لا يظلم احداً مثقال ذرة .

كثيراً ما يتساءل علماء الدين من المسلمين و المسيحيين عن حرية ارادة الانسان و قد جاءوا بحلول مختلفة كل حسب مذهبه الا ان جميع هذه الحلول تدور حول قاعدة واحدة و هي : العدالة الالهية ، و كذلك حول آيات وردت في القرآن الكريم تشير الى أن اعمال الانسان خيراً كانت ام شراً ناشئة عن محض اختياره يقول محمد عبده : لقد اخذ الشعور بالتوكل يزداد في العصور الاولى للإسلام مما ادى الى خلق جو ساعد على تغلب فكرة انكار الارادة الحرة ؛ فقد كانت الفضائل و الرذائل و الجرائم و العقوبات جميعها تعتبر ناشئة عن ارادة الله كلياً اما اليوم فقد رجع معظم المسلمين ، عدا جماعات صغيرة قليلة الالهية نسبياً ، الى الفكرة القائلة بان المسؤولية عن اى عمل كان تقع على عاتق الانسان نفسه .

إن الله لا يمنع سبيله عن أحد و حتى عن الخطاة فهو قد منح الجميع القوة و المقدرة على عمل الخير ، و إن الآيات القرآنية التي قد يستدل منها بأنها مناقضة لهذه الفكرة يمكن أن تفسر تفسيراً صحيحاً عندما نذكر مغزاها ادراكاً حقيقياً . و إن الانسان بعلاقته مع الله لأشبه بمسافر ضل طريقه في الصحراء و هو يسعى للوصول الى هدفه فان كان قد عمل صالحاً و يستحق الرحمة و الاحسان من الله على عمله فسيهديه الله و إن لم يعمل صالحاً فسيتركه الله و لن يهديه . و مع أن الله لا يمد اليه يد العون فلن يكون سبحانه هو الذى أضله .

إن هذا الاله المقتدر ذو العقاب لمو كذلك الرحيم و الحفيظ و هو كافل اليتامى و مرشد الخطاة و المنتقم من الأثم و صديق المساكين و هو الغفور الكريم . إنه السميع و الخير و السعادة بيده .

إن الرحمة الالهية لمن أكثر المواضع وروداً في القرآن الكريم . ، فالصفتان الرحمان و الرحيم اللتان تفتتح بهما جميع السور القرآنية لتدلان على مدى اهمية هذا

الموضوع في القرآن .

ان رحمة الله مضمونة للتائب من الذنب ويمكن للخطيئ كذلك ان يرجوها ، لان الله مع إنه يصيب بعذابه من يشاء الا ان رحمته قد وسعت كل شئ .

وهذا يوافق تماماً ما جاء في الحديث :

« لما قضى الله الخلق كتب في كتابه ، فهو عنده فوق العرش : ان رحمتي سبقت غضبي — » .

« لله عز وجل مائة رحمة ؛ عنده تسعة و تسعون ؛ وجعل عندكم واحدة تراحمون بها بين الجن والانس وبين الخلق » .

و من ضمن الصفات الالهية صفت الحب ، فالقرآن الكريم يقول :
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم والله غفور رحيم
وعدا ذلك فأننا نجد في مجموعة الاساطير الاربعين ان الله اوحى الى محمد (صلى الله عليه وسلم) بما يلي : « لا يزال عبدى يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به و بصره الذى يبصر به و يده الذى يبطش بها و رجله التى يمشى بها » .

ولا ندري اذا كانت هذه الفكرة عن الله ، باشتغالها على أكل الصفات و تنزهها عن جميع النواقص ، ستقترب بنظر الناس جميعاً فكرة سامية نبيلة . ولا بد ان يقال انها فكرة غير جديدة اذ تشبه الى حد بعيد فكرة اليهود و النصارى ، و إن الاسلام لم يأت بامر جديد يوضح علاقة الانسان بخالقه . و لكن ما معنى هذا الانتقاد ؟ و نحن نرى ان محمداً (صلى الله عليه وسلم) نفسه لم يدع بانه جاء بأفكار جديدة بل اعلن بصراحة انه جاء لاهياء دين ابراهيم (عليه السلام) بعد ان افسده الذين جاءوا بعده و ليقم ما انزل الله على انبياءه السابقين مثل موسى و يشعيا و يسوع المسيح . انه ما كان الا آخر الانبياء المرشحين .

لقد ظهر الاسلام في زمن كان الناس فيه متفرقون الى احزاب دينية

مختلفة وكانوا يحاربون ويعيرون بعضهم بعضاً . وكل حزب يعتبر نفسه مهبط وحي الله ، وفي زمن كانت الحرب فيه و التعصب يعتبران من ضروريات الحياة الدينية . لقد جاء الاسلام فأعلن إن الدين ثان في جميع الازمنة ديناً واحداً وهكذا ورد على السنة جميع الرسل ، وانه في جوهره جاء بتعليم واحد وهو اعتبار الله واحداً واحداً والتسليم لارادته والطاعة لاوامره وعمل الخير وتجنب الشر . ويدعى الاسلام بازاء هذا ان المراسيم والطقوس الدينية الموجودة في مختلف الديانات جميعها ناشئة عن رحمته تعالى الذى اعطى كل امة ، وفي كل زمن ديناً يلأئم حاجاتها وقابلاً للتطور بجانب تقدم العقل البشرى ويؤكد الاسلام كذلك ان البشرية عندما وصلت الى درجة من النضوج اصبحت معها مستعدة وقادرة على فهم التعاليم الالهية هذه التعاليم التى لم يقتصر تأثيرها الى العقل كذلك . من هذا الوقت ظهر محمد ﷺ ليوفق بين جميع هذه الديانات لما فيه خير الانسانية جمعاء ولكى يزيل الخلافات القائمة بين اهل الكتاب اعنى اليهود والنصارى ويرشد الناس الى السعادة فى هذه الدنيا والآخرة .

تعريب : السيد عبد الله اسعد عودة .

البقية من ص ٨

بأن كون أحكام الاسلام صارمة ثابتة لا تتغير ، فهى لا تعطى مجالاً لممارسة التفكير الفردى وتقيّد الانسانية كل الوقت بأحكام شديدة صارمة وعليه فهى تعيق أكثر مما تعين التقدم للانسان الفكرى .

وعنى التعبير (إن تبدلكم تسؤكم) بأن لو لو سن الله تعالى أو رسوله ﷺ « شرعاً خاصاً بالتفاصيل البسيطة ولم تترك مثل هذه الأمور لحصافة الفرد واختياره كي يرسم الناس قوانين تتعلق بها حسب تفكيرهم وحالاتهم الخاصة لوجدوه شاقاً ولأعيق تقدم الانسان الفكرى الى درجة خطيرة .

بيلى جراهام

زار البلاد فى شهر اذار سنة ١٩٦٠ الدكتور بيلى جراهام المبشر الامريكى ذو الشهرة العالمية وذلك ضمن جولة قام بها فى بلدان الشرق الاوسط وقد القى خلال زيارته القصيرة لاسرائيل اربع محاضرات عن المسيحية فى كل من : — حيفا — الناصرة — القدس — يافا — ولم يسمح له بألقاء محاضرة فى مدينة تل ابيب لمعارضة بعض الاوساط اليهودية .

ولدى وصول المبشر المذكور مدينة حيفا القى اول محاضرة له فى الكنيسة الانجليزىة حضرها عدد غفير من مختلف الطوائف والديانات وقد خف حضرة مبشرنا الكريم لمقابلته واعتبر الاتصال به فرصة ثمينة لتبليغه دعوة الاسلام فتوجه حضرته شخصياً إلى القائمين على برنامج الدكتور جراهام وطلب اليهم ترتيب مقابلة له مع الزائر الشهير ولبكنهم اعتذروا مدعين أن اوقات الدكتور غراهم محدودة جداً ولايتسنى له اجراء مثل هذه المقابلة . وقد استمع مبشرنا مع عدد من أفراد الجماعة الأحمديّة الى المحاضرة التى القاها الدكتور غراهم فى حيفا . وما يجدر ذكره فى هذه المناسبة أن الدكتور غراهم قبل قدومه اسرائيل تجول فى بلدان افريقيا الغربية والشرقية . و أثناء وجوده فى نيجيريا بادر مبشرنا هناك الأستاذ نسيم سيفى لمقابلته فطلب منه المناظرة بصورة علنية فبىه اظهار الحق للملاء أجمع . وقد أذيع هذا التحدى فى حينه و نشرته صحف البلاد الا أن الدكتور جراهم اعتذر ولم ينازل مبشرنا المذكور فتناقلت الصحف هذا الحادث وذكرت كذلك مجلة « لايف » الأمريكية الواسعة الانتشار فى عددها الصادر ١٢ اذار ١٩٦٠ بأنباء زيارة الدكتور جراهم لبلدان افريقيا الغربية وذكرت من جملة ما نشرت أن الدكتور غراهم لاقى معارضة شديدة من قبل مساهي نيجيريا . ولدى وصول الدكتور جراهم نيروبي عاصمة كينيا فى افريقيا الشرقية تصدى له مبشرنا الكبير الأستاذ الشيخ مبارك احمد فبعث اليه برسالة طلب منه

النزال في مبارزة روحية لاثبات اى الديانتين على الحق وايهما تضمن لمتبعيها الاتصال بالله تعالى وفيما يلي بعض المقتطفات من تلك الرسالة التي نشرت في معظم صحف نيروبي .

عزيزى الدكتور جراهام

أنا رئيس التبليغ الاسلامى الاحمدى في افريقيا الشرقية ارحب بقدومكم هذه البلاد واقدر جهودكم التي تبذلونها في سبيل الهدف الذي اتخذتموه لنفسكم و تحملكم المشاق في هذا السبيل وارى من واجبي ان ادعوك الى الاسلام ومطالعة تعاليمه السامية ، يقول المسيح الناصرى عليه السلام في الانجيل : — « الشجرة تعرف باثمارها » وكذلك « لو كان لكم ايماننا مثل حبة خردل اسكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا الى هناك فينتقل ولا يكون شيئاً غير ممكن لديكم متى ١٧ : ٢٠ » . ويقول كذلك ﴿ كل ما تطلبونه منى حينما تصلون فآمنوا أن تنالوه فيكون لكم . ﴾ مرقس ١١ ، ٢٣ .

فاقوال المسيح هذه تشتمل على معيار يمكن بواسطته معرفة صدق اى ديانة . اذا فآى مناسبة احسن من هذه التي اتاحت لنا اليوم في افريقيا الشرقية فانكم قدمتم هذه البلاد وكتبتم مقالات رائعة وأقنتم خطابات رنانة في تاييد المسيحية الحاضرة فما اجدر بآى لو تنازلنى لآظهار صدق دينك الذى تعتقده على حسب المعيار الذى يمتنه المسيح نفسه .

واما من ناحيتى فادعى أن الاسلام وحده هو الدين الحى اليوم على وجه البسيطة ولا يمكن لبشر ان يحصل على النجاة إلا بواسطته والمسيحية الحاضرة لا تحظى اليوم بقرب الهى ولا تاييدات سماوية .

اننى ادعوك بكل تواضع وإخلاص الى مبارزة روحية تمكن كل واحد منا إظهار حقيقة دينه و عليه أقترح أن نطلب من دائرة الصحة بكينيا ثلاثين مريضاً قد حكم الطب بعدم إمكانية شفائهم وليكن عشرة منهم أورييون وعشرة آسيو يون وعشرة افريقيون ثم نقسمهم بيننا بالتساوى عن طريق القرعة وليأخذ

كل واحد من ستة اشخاص من اتباع دينه ثم تتضرع جميعاً الى الخالق عز وجل
ونبتهل لشفاء هؤلاء المرضى ونرى بعدها من يحل عليه تأييد من السماء و يسمع
لله دعاءه ومن الذى يخيب فى رجاءه وتكون عاقبته الخسران المبين . وذلك
ليظهر الله الحق لطلاب الحق ويقطع دابر الكاذبين .

هذا ما اطلبة منكم وفق المعيار الذى بينه المسيح نفسه فى الانجيل وان لم
تقبلوا هذا فسيظهر للناس عياناً ان الحق هو مع الاسلام وهو الدين الحى اليوم
ويكون ذلك بياناً للناس انكم عجّزتم من اثبات صدق دينكم .

الخلاص

(الاستاذ) مبارك احمد:

اما الدكتور جراهم فلم يرد على هذه الرسالة على الرغم من نشرها فى
الصحف . وقد سئل بعد القاء احد محاضراته على اثر انتشار خبر هذا التحدى
ما اذا كان مستعداً لشفاء بعض المرضى فاجاب انه قدم هذه البلاد للتبشير وليس
لشفاء المرضى . وقد نشرت جريدة (سان دى بوست) فى نيروبي ان هذا
الجواب هو باعتبار رد غير مباشر على تحدى البشر الاسلامى الأحمدي .
ولا غرابة فحيثما يحل الدكتور جراهم لا بد له أن يصطدم بنشاط
الحركة الأحمدية التى أخذت على عاتقها فى هذا الزمان نشر الاسلام الصحيح
بين كافة شعوب الارض وإن مراكز الجماعة الأحمدية دائمة على العمل من أجل
هذه الغاية فى معظم بلدان العالم ولا يمكنها أن تقف مكتوفة الأيدي أمام أى
تبشير لا يقوم على الصدق والحق ولا يدعو الى الايمان الصحيح .



ألا فاسمعوا صوت المنادي !



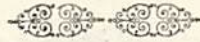
(من كتاب « حقيقة المهدي » لسيدنا حضرة احمد المسيح الموعود)

السلام عليكم يا اخوتي ورحمة الله وبركاته . اما بعد فاستمعوا مني يا عباد الله الصالحين ، ويا اخواننا من بلاد الروم ، والشام ، و الأرض المقدسة مكة والمدينة التي هي دار هجرة سيدنا و نبينا خاتم النبيين ، وفارس ومصر وكابل وغيرها من الارضين ، رحمكم الله وايدكم وكان معكم في الدنيا ويوم الدين . وهذا نحن وهداكم الى حق مبين . إني ادعوكم الى مرضي الله الرحيم وادعو الى وصايا نبي الله الكريم عليه الف الف صلاة من الله الكبير العظيم . وابشركم بما ظهر في هذه الديار بفضل الله الودود الغفار . وابشركم بأيام الله وتنفس صبح الصادقين . وابشركم برحمة نزلت من ربنا وهو أرحم الراحمين . . . وترون أكثر العلماء يقولون ولا يفعلون ، والزهداء يراؤون ولا يخلصون ، ولا يفتنون الى الله ولا يتقون . وترون عامة الناس تمايلوا على الدنيا و الى الآخرة لا يلتفتون ، ويتعامون ولا يبصرون ؛ و ينامون مستريحين ولا يستيقظون ، وأهل الملل الأخرى يبذلون أموالهم وجهدهم لإشاعة الضلالات ، وكذلك فسدت الأرض من سوء الاعتقادات وأخرجت أثقالها من أنواع المكاييد والخزعبيلات ، فاقتضت العناية الإلهية أن يبعث عبداً من عباده لتنوير القلوب المظلمة ، ويصلح على يديه مواد الفساد الموجودة . فاخترني فضلاً ورحمة من عنده لهذه الخطة العظيمة ، وأعطاني حظاً كثيراً من المعارف الروحانية ، وخفايا العلوم النبوية والدقائق الفرقانية . وسماني مسيحاً موعوداً ، لأحيي القلوب المائتة بقدرته الكاملة وأجدد أمر التوحيد وأشيد مباني الملة ، واني انا آية الله التي جلاها لوقتها رحماً على الخليقة فهل انتم تقبلونني او تردون من اتاكم من الحضرة ؟ وقد بلغت ما امرت فكونوا من الشاهدين .

« أبلغ دعوتك الى أقصى أطراف الارضين »

(ربحي المسيح الموعود عليه السلام)

من اخبار الجماعة



* ٣٦ يدخلون في الاسلام

دخل في الأشهر القليلة الفائتة خمسة وعشرون مسيحياً أمريكياً في الاسلام . كما دخل في المدة نفسها أحد عشر أوروبياً في الاسلام منهم ثمانية من السويد و سويسرا ؛ أربعة من كل بلد ؛ وإثنان من المانيا و واحد من هولندا . نحمد الله على ذلك ؛ و نسأله تعالى أن يري الاخوان و الأخوات الجدد بركاته عليهم و على أبنائهم . آمين .

* « بشرى » للنساء الأحديات

« لجنة أماء الله » هي جمعية خاصة بالنساء الأحديات . وفي أفريقيا الجنوبية فرع لهذه الجمعية تمكن — بإذن الله — في بداية هذا العام من إصدار أول نشرة لهن باسم « البشرى » .

* « الهلال الأفريقي » أصبحت مجلة

أصدرت الجماعة الأحادية في سيراليون في الشهرين المنصرمين صحيفة « الهلال الأفريقي » على شكل مجلة مكونة من ٢٨ صفحة بعد أن كانت جريدة تقع في أربع صفحات . تصدر هذه الصحيفة في مدينة « بو » ؛ و مؤسسها هو مولانا الحاج محمد صديق أمرتسرى الذي غادر سيراليون — كما يذكر — في العام الماضي إلى لاثيريا و حل محله مولانا الأستاذ نصير الدين احمد .

وفي سيراليون تم انتخاب هيئة إدارية مكونة من رئيس و نائبه و سكرتير عام و مساعده و سكرتير للتبشير و سكرتير للتعليم و التربية و سكرتير

للشؤون الاجتماعية وسكرتير المال وآخر للمحاسبة و رئيساً لمقاطعتى كيكلاهين وكونو. كما انتخب ثمانية رؤساء لمقاطعات أخرى فى انحاء مختلفة فى سيراليون.

* مسجد و دار للتبليغ فى رانغون

تم بعون الله تعالى تشييد جامع و دار للتبليغ فى العاصمة البورمية « رانغون ». و كان ذلك ثمرة للجهود التى قامت الجماعة الأحمدية فى تلك البلاد و خاصة جهود المبشر الاسلامى الأحمدي الشيخ منير أحمد عارف . و جدير بالتنويه أن الحركة التبشيرية للجماعة فى بورما قد قامت بأعمال جليلة فى سبيل نشر الدعوة فأست جماعة كبيرة كما نشرت الكتب الإسلامية باللغتين البورمية و الصينية .

* داغ همرشولد يبشر بالإسلام

فى الزيارة الأخيرة التى قام بها المستر د . همرشولد ، السكرتير العام للأمم المتحدة ؛ لنادجيريا ، أقامت الحكومة المحلية حفلة تكريم فى العاصمة « لاغوس » . و كان فى حفلة التكريم هذه وفد من الجماعة الأحمدية حيث قدموا اليه كتباً عن الجماعة و الاسلام ؛ و قد شكرهم المستر همرشولد و وعد بقراءة ما قدموا اليه من كتب .

و عند زيارة المستر ماكملان فى بداية هذه السنة لنادجيريا كان وفد من الجماعة فى حفلة استقبله و قدموا اليه كتباً عن الاسلام ؛ كما قام وفد عن « لجنة أماء الله » فى نادجيريا و قدم من الكتب الإسلامية الى عقيلة المستر ماكملان .

* عضو أحمدي فى برلمان نادجيريا

فاز السيد ملام يريما بالا و هو عضو بارز فى الجماعة الأحمدية ؛ بعضوية البرلمان النادجيرى الجديد .

* من المركز العام و اليه

وصل فى شهر نيسان — إبريل — مولانا الأستاذ أمين الله خان

ملك ، الى الولايات المتحدة قادماً من المركز العام ، وسيقوم حضرته بمهمة التبشير في احد المراكز في امريكا .

ومن ضفاف بحيرة فكتوريا في كينيا ، وبعد ما خدم الاسلام ثلاث عشر سنة ، عاد مولانا عناية الله خليل الى مركز الجماعة العام . كما وصل المركز أيضاً مولانا محمد ابراهيم حكيم قادماً من أوغندا ومن أفريقيا الغربية استقبل المركز كلا من المبشر مبارك أحمد ساقى الذى غادر نيجيريا في شهر أذار الماضى والمبشر الأفريقى السيد محمد مينو الذى قدم من غانا لينهل من مناهل الفقه والتعليم الإسلاميين . كما استقبل المركز السيد بشير أحمد خان رفيق ؛ نائب إمام جامع لندن .

عاد السيد دتلف خالد (وهو المانى ؛ أسلم حديثاً) إلى مركز الجماعة هامبرغ ؛ بألمانيا الغربية ؛ بعد أن درس الإسلام في المركز العام للجماعة الأحمدية مدة سنتين ونصف السنة . وسيعمل في حقل التبشير في ألمانيا الغربية . وعند وصوله الى ألمانيا قام بزيارة لمركز الجماعة في فرنكفورت حيث يعمل المبشر الإسلامى عبد الشكور كونزى (المانى الاصل) .

* ترجمة القرآن باللغة الدنماركية

شرعت الجماعة الأحمدية في الدول الاسكندنافية بترجمة القرآن المجيد للغة الدنماركية (الترجمة للاستاذ مادسن باشراف المبشر كمال يوسف المحترم) . هذا وقد تم إعداد جزء واحد من ترجمة القرآن الكريم .



وفاة مجاهد كبير

حضرة جوهدرى فتح محمد سيال ينتقل إلى جوار ربه

انتقل إلى جوار ربه حضرة جوهدرى فتح محمد سيال (م. ع. ٠)
أول مبشرين خارج الهند . وكانت وفاته — رحمه الله — في الثامن والعشرين
من شهر شباط الماضي في المركز العام للجماعة الإسلامية الأحمدية ، عن عمر يناهز
الثلاثة والسبعين . إنا لله وإنا إليه راجعون .

عند بلوغ حضرة مولانا الخليفة الحالى — أيده الله بنصره العزيز —
خبر وفاته أرسل إلى الصحيفة اليومية «الفضل» بما يلي :

« توفي جوهدرى فتح محمد سيال . إنا لله وإنا إليه راجعون . لقد أحب
المسيح الموعود — عليه السلام — جوهدرى صاحب حباً جماً وكان كلما أراد
(المسيح الموعود عليه السلام) أن يبعث ببرقية في الليل ، كان جوهدرى صاحب
من أرسل إلى «بتاله» لهذا الغرض . وعندما كان خواجه صاحب (كمال الدين)
يواجه الصعوبات في إنجلترا ، أرسله حضرة خليفة المسيح الاول ليكون مساعداً له .
ولما عاد الدكتور عبيد الله الامر تسرى (من إنجلترا) أخبر عنه بأنه رجل
صالح تقى .

لما قمت بتحرير مجلة «تشحيذ الأذهان» كان ممن ساعدنى في هذا
العمل . وهو الذى أدار «حركة ملكانه» (أسست حركة ملكانه سنة ١٩٢٢
— ١٩٢٣ لصد المسلمين من الدخول في الدين الهندوسى) . كان جوهدرى فتح
محمد زوجاً لابنة حضرة الخليفة الأول للمسيح الموعود — عليه السلام — وابناً
لعائلة عريقة تملك أراضى «پاتى» و «قصور» ، واشتغل معى منذ حداثة
سنه .

«إنى أسف جداً لعدم علمى عن مرضه وعن وفاته . وأسأل الله
بن يجازيه أحسن الجزاء في الدار الآخرة وأن تتقبله ملائكته . عسى الله أن يرى
بركاته عليه وعلى عائلته . إن إحدى بناتى مزوجة إلى أحد أبنائه أسأل الله أن

يمكنها من خدمة زوجها وأن تدعو لأبيه (المفقود) آمين .

« لقد خدم جوهدرى صاحب الجماعة منذ بزوغ شبابه ، وهاجر من
فاديان وأنا أدعوا الله أن يحمله الى ذلك المكان ثانية : فكما كان برفقة المسيح
الموعود — عليه السلام — في حياته يكون كذلك معه في كل وقت بعد وفاته
آمين »



